وخاصة الذين كانوا يعيشون في المناطق التي كانت القوات الاميركية تحتلها والذين كانوا سببا للاحتكاك الدائم بين حكومتي الولايات المتحدة وبريطانيا . وكان ترومان قد طلب عام ١٩٤٥ السماح لمئة الف لاجيء يهودي بدخول فلسطين . وقد رفضت بريطانيا بحث هذا الطلب ، خوفا من نتائج دخول ذلك العدد الكبير من اليهود الى فلسطين ، رغم ان الرئيس ترومان كرره في مناسبات عديدة . وكانت حسابات الرئيس ترومان تشير الى ان دولة يهودية يمكن ان تستوعب المئة الف لاجيء واكثر بكثير . وقد استمر الصهاينة في الضغط على ترومان من اجل اولئك المئة الف يهودي لان هذا العدد من المهاجرين سيعطي الصهاينة **الامر الواقع** الديموغرافي الذي كانوا ينشدونه في فلسطين .

واخيرا ، كان انصار التقسيم ، العمليون لكن السذج ، يرون في التقسيم افضل حل آني للمشكلة الفلسطينية المزعجة والتي كانوا عازمين على انهائها في دورة ١٩٤٧ للجمعية العامة للامم المتحدة .

وقد سعى صانعوا السياسة الاميركية الى تمرير قرار التقسيم عبر الامم المتحدة لانهم كانوا يرغبون في تفادي نتائج سياستهم هذه . وكان خوف اميركا الرئيسي ان يقوم العرب بطرد القوات البريطانية من مواقعها الاستراتيجية في العالم العربي . وكان الاميركيون يشعرون ان ذلك سيعني نهاية الهيمنة الغربية في المنطقة وبداية النفوذ السوفياتي . أما مصالح اميركا الاخرى — النفط ، التجارة والمعاهد التعليمية — فقد كانت ذات اهمية ثانوية .

وقد تم تخطيط وتنفيذ الجزء الاكبر من الحملة الاميركية من اجل التقسيم من قبل وزارة الخارجية . وكان يتزعم هذه الحملة الجنرال جورج س. مارشال (الذي اصبح وزيرا للخارجية في ١٤ كانون الثاني ١٩٤٧) الذي كان يتمتع باحترام كبير ولا يسمح لارائه الشخصية بالتدخل في عمله . وقد فسر دوره على انه ضابط مسؤول عن تصميم استراتيجية الشؤون الخارجية بحيث تحقق الاهداف التي حددها رئيسه الاعلى ، اي رئيس الجمهورية . وقد طلب مارشال ، في أول اجتماع عقده مع كبار موظفي وزارة الخارجية ، من دين اتشسون الذي كان يشغل منصب مساعد وزير الخارجية ان يستمر في عمله وان يعتبر نفسه كبير موظفيه . وكان اتشسون ، مثل مارشال ، يهتم بخدمة رئيسه على احسن وجه ، ولكنه كان يتحرك بدافع طموحه الشخصي ، وذلك أمر كان يفتقده مارشال . وقد جنى اتشسون ثمار خدماته فيما بعد اذ تم تعيينه كوزير للخارجية (لم يكن تعيين وزراء الخارجية يأتي دائما من خارج سلك الوزارة) . ويبدو ان دين اتشسون كان مولعا شخصيا بالتقسيم كحل للنزاعات على البلد الواحد . فقد قام عام ١٩٦٠ ، بعد ان فشل التقسيم فشلا ذريعا في كل من الهند وفلسطين ، بوضع خطة لتقسيم قبرص حاولت الحكومة الاميركية ان تفرضها على الجزيرة . وكان لدور اتشسون في المراحل الاولى لتطوير استراتيجية التقسيم أهمية خاصة لان الوزير مارشال كان مشغولا اساسا ، حتى حزيران على الاقل ، باوروبا وليس بالشرق الاوسط (تم خلال النصف الاول من عام ١٩٤٧ وضع خطة مارشال لاعادة تنظيم اوروبا) .

ويمكن ان نذكر من بين انصار التقسيم في وزارة الخارجية الذين لعبوا دورا رئيسيا في الحملة : هرشل ف. جونسون ، مساعد مندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة ، والجنرال جون هيلدرينغ ، مساعد وزير الخارجية لشؤون المناطق المحتلة ، ودين راسك ، مدير مكتب الشؤون السياسية الخاصة ومساعده روبرت م. مكلنتوك الذي أصبح فيما بعد سفيرا لاميركا في لبنان . أما كبار الرسميين ، من خارج وزارة الخارجية، الذين كانوا يدعمون التقسيم فهم : السيدة فرانكلين د. روزفلت ، ارملة رئيس الجمهورية السابق ومندوبة اميركا في الامم المتحدة ، ودافيد نيلز ، مساعد خاص لرئيس الجمهورية .